

يوم دراسي حول
الحكامة في قطاع التربية ودوره في تعزيز ثقافة النزاهة
الرباط، الثلاثاء 18 يونيو 2013

البرنامج

لمحة مختصرة

تنظّم الهيئة المركزية للوقاية من الرشوة بالتعاون مع وزارة التربية الوطنية وبدعم من المشروع الإقليمي لمكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في البلدان العربية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي يوماً دراسياً بشأن الحكامة في قطاع التربية ودوره في تعزيز ثقافة النزاهة. وذلك في مدينة الرباط يوم الثلاثاء في 18 يونيو 2013. يأتي النشاط في إطار الجهود الهادفة إلى تعزيز الحكامة الرشيدة وآليات الوقاية من الفساد ومكافحته في المغرب، ويهدف إلى إيجاد أرضية مشتركة لزيادة الوعي وتدعيم الحوار بشأن سبل الوقاية من الفساد في قطاع التربية من خلال التصدي لإشكالياتين إثنيتين. الأولى تتمثل في كيفية تعزيز دور التربية في النهوض بثقافة النزاهة، أما الثانية فتتمثل في كيفية تحسين حكامه هذا القطاع من خلال تقييم مخاطر الفساد ومواجهتها. يشارك في اليوم الدراسي ممثلون عن المؤسسات الرسمية المعنية وبرلمانيون وممثلون عن المجتمع المدني والعاملين في مجال التربية. ويتوقع أن تمكّن نتائج الجهات المعنية من العمل بشكل أفضل على بلورة وتنفيذ تدابير مختلفة متضافرة لتفعيل الجهود الوطنية لمكافحة الفساد والجهود الهادفة إلى تحسين أداء قطاع التربية الوطنية.

1. خلفية

1. يتم تعريف التنمية البشرية على انها توسيع مروحة الخيارات المتاحة لجميع افراد المجتمع، وهذا يعني ان الرجال والنساء، ولا سيما الفقراء والضعفاء من بينهم، هم في قلب عملية التنمية. ويشكل التعليم عنصراً محورياً في هذه العملية، ويتجلى ذلك خاصة في أن التعليم هو من العناصر الرئيسية التي يتم قياسها عند تقييم مستوى التنمية في بلد ما، كما يظهره مؤشر التنمية البشرية الخاص ببرنامج الامم المتحدة الانمائي.

2. وكما هو الحال مع جميع القطاعات، فإن قطاع التربية هو عرضة للفساد، ولكنه في الوقت نفسه يلعب دوراً فريداً وهاماً في مواجهة الفساد. فعندما يتعرّض قطاع التربية إلى ظاهرة الفساد، تنخفض نوعية النتائج التي يحققها، ويتم تحويل الموارد المتاحة عن مسارها مما يساهم في تآكل ثقة المواطنين بالدولة وفي زعزعة الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي. وعندما لا تدمج قيم النزاهة والاستقامة بشكل صحيح في صلب النظام التربوي، فإنه من المحتمل جداً ان يكون لذلك تأثير سلبي على نظم القيم في اي مجتمع.

3. إن مكافحة الفساد في القطاعات، بما في ذلك قطاع التربية، تستند في المقام الاول الى تنفيذ عمليات التقييم (الاطار العام، الفرص والتحديات التي ترافق تنفيذ الإصلاحات، الاطار القانوني، وتطبيق القوانين المعمول بها في القطاع المذكور وغيرها)، والرصد المنتظم للتقدم المحرز، ووضع خرائط المخاطر، واجراء مشاورات مكثفة، يتبعها العمل على تحديد الحلول الممكنة وآليات التنسيق اللازمة لتنفيذ الإصلاحات، وذلك على غرار الجهود التي تبذلها حالياً الهيئة المركزية للوقاية من الرشوة في قطاعي الصحة والنقل.

4. الفساد في قطاع التربية يشمل حالات الفساد الكبير والصغير، ويطل آليات التمويل، وبناء وصيانة البنى التحتية، وتوزيع اللوازم والمواد المدرسية، وعدة مجالات خاصة بالكتب المدرسية، وتوظيف وترقية المعلمين، ونظم المعلوماتية، والامتحانات والشهادات، وشهادات الإعتقاد¹. يرتبط الحدّ من هذه المخاطر الفساد ارتباطاً وثيقاً بتحسين حكامه هذا القطاع. وهذا يتطلب إيجاد مشاركة واسعة من المجتمع في صناعة القرارات، والإلتزام بحكم القانون ومبادئ الإنصاف، بالإضافة الى تحقيق الشفافية وحرية الوصول الى المعلومات، وتفعيل استجابة المؤسسات لأصحاب المصلحة، وبلورة توجهات توافقية لتحقيق افضل المصالح للجميع

5. بموازاة ذلك، هناك توافق على أن قطاع التربية يكتسب اهمية كبرى في مكافحة الفساد نظراً للدور الرئيسي الذي يلعبه في خلق بيئة مؤاتية للنزاهة والشفافية، وفي غرس القيم الأساسية مثل الاستقامة والنزاهة والمسؤولية لدى المواطنين، لا سيما الاحيال الشابة. يمكن تحقيق ذلك مباشرة من خلال ادماج الوحدات التعليمية ذات الصلة في مستويات متعددة من النظام التعليمي، ويمكن أيضاً الاستفادة من المراجع المحلية والثقافية والدينية. كما يمكن تحقيق ذلك بصورة غير مباشرة من خلال التركيز على نماذج "قدوة" (role-models) وتكريس مفاهيم المواطنة واحترام الحريات وحقوق الانسان، وكذلك من خلال نقل المهارات المتعلقة بالفكر النقدي. ويمكن التحدي في تحديد المناهج المناسبة التي يمكن اعتمادها بالتناغم مع الثقافة المحلية بحيث يكون لها تأثير ملموس ومستدام.

II. جدول الأعمال

10.15 - 09.30 الجلسة الافتتاحية

الهدف: تقديم الإطار العام لليوم الدراسي وتمكين الجهات المنظمة من عرض توجهاتها وتوقعاتها في هذا المجال.

- معالي السيد عبد السلام أبودرار، رئيس الهيئة المركزية للوقاية من الرشوة
- معالي السيد محمد الوفا، وزير التربية الوطنية
- السيد أركان السبلاني، مدير المشروع الإقليمي لمكافحة الفساد وتعزيز النزاهة التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

¹ برنامج الامم المتحدة الانمائي (2011)، مكافحة الفساد في قطاع التربية: الوسائل والادوات والممارسات الجيدة. يمكن مراجعة التقرير على الرابط التالي:

<http://www.undp.org/content/dam/undp/library/Democratic%20Governance/IP/Anticorruption%20Methods%20and%20Tools%20in%20Education%20Lo%20Res.pdf>

12.00 - 10.30 الجلسة الأولى

قطاع التربية وأهميته في تعزيز الحكامة ومكافحة الفساد وجهود المغرب في هذا المجال
الهدف: توفير أرضية مشتركة للتعلم في بحث الروابط بين قطاع التربية والحكامة الرشيدة
ومكافحة الفساد من منظور تنموي واستعراض أبرز مستجدات الجهود المبذولة في هذا
المجال بالمغرب بغية توضيح الفرص والتحديات القائمة لتعزيز هذه الجهود في المستقبل.

• رئيس الجلسة

السيد أركان السبلاني، مدير المشروع الاقليمي لمكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في
البلدان العربية التابع لبرنامج الامم المتحدة الانمائي

• العلاقات بين التربية والحكامة الرشيدة ومكافحة الفساد من منظور تنموي

السيد مصطفى خواجه، خبير في شؤون الحكامة ومكافحة الفساد

• جهود المغرب في تعزيز حكامة قطاع التربية وتفعيل دوره في النهوض بثقافة النزاهة

السيد عبد العالي الأقرابه، مدير الشؤون القانونية والمنازعات، وزارة التربية الوطنية

السيد فؤاد شفيقي، مدير المناهج، وزارة التربية الوطنية

• نقاش

12.00 - 13.30 الجلسة الثانية

نحو تدعيم مساهمة قطاع التربية في جهود مكافحة الفساد على المستوى الوطني

الهدف: تعزيز المعرفة بأبرز الممارسات الجيدة والدروس المستفادة من التجارب المقارنة
بالنسبة لتعزيز حكامة قطاع التربية وتقليص فرص الفساد فيه، وبالنسبة لتفعيل دوره في
النهوض بثقافة النزاهة بغية وضع مقترحات محددة في هذا المجال وتحديد الادوار المختلفة
التي يمكن للأطراف المعنية أن تلعبها في هذا المجال.

• رئيس الجلسة

- السيد ياسير الشقايري، مدير قطر الشراكة والتنمية، الهيئة المركزية للوقاية من الرشوة
- ممارسات جيدة ودروس مستفادة من التجارب المقارنة في تعزيز الحكامة الرشيدة والوقاية من الفساد في قطاع التربية
السيدة ليتيسيا انتونوفيتش، خبيرة دولية في شؤون التربية
 - ممارسات جيدة ودروس مستفادة من التجارب المقارنة في إدماج الحكامة الرشيدة ومكافحة الفساد في المناهج التربوية
الدكتور محيي الدين توك، خبير دولي في شؤون مكافحة الفساد
 - مقترحات لتفعيل دور قطاع التربية في تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد
السيد عز الدين أقصي، عضو الجمعية المغربية لمحاربة الرشوة
 - نقاش

14.00 – 13.30 استراحة

14.30 – 14.00 الجلسة الختامية

الهدف: تقديم أبرز خلاصات اليوم الدراسي وتحديد خطوات متابعة ممكنة بالمستقبل.

• الخلاصات وملاحظات ختامية

- السيد يونس بنعقي، مدير الميزانية والشؤون العامة، وزارة التربية الوطنية
- السيد أحمد ياسين فوقراء، مدير قطب الإستراتيجية والدراسات، الهيئة المركزية للوقاية من الرشوة
- السيدة أيشاني لابي، الممثل المقيم المساعد، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في المغرب

14.30 الغداء
